Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

*تجربة أدونيس، ويجد أن هناك خاصيتين أساسيتين فى شعره الأولى أنه يفجر الجملة الشعرية عن طريق تضخيم مكوناتها، فالفاعل عنده على سبيل المثال ليس كلمة واحدة، وكذلك الحال فى باقي مكونات الجملة النحوية فيما عدا الفعل، والثانية هى التقاء مكونات لا تلتقى عادةً فى لغة العرف مثل "زهرة الكيمياء" و"إقليم البراعم" و "غابة الرماد" وهى تربط بين عناصر شديدة التنافر لكى ينتقل بنا من الإدراك الحسىّ العام للعالم إلى الإدراك "المفهومى"، ويعمل التجريد العقلى على تبديد معطيات الحواس التى تساهم معاً فى تكوين صورة العالم، وهنا تغلب كفة النشاط الذهنى على النشاط الحسى بدلاً من التفاعل الفكرى والجمالى بينهما [أساليب الشعرية ص١٨٧].

يبحث صلاح فضل عن الدلالة المتماسكة، وليس المشتتة حتى يتمكن القارئ من أن يبنى حدثاً متخيلاً وأن يمسك بعاطفة محددة . يقول أدونيس :

سقطت نجمتان

فوق رأس الغريب المسافر، مرت سحابه

فهوى، يأخذ التحية

نخلة تتساقط والدمع ينقش أوراقها الذهبية:

نخلة علمتها الكآبه

أنها ترجمان

أنها دفتر عربى الكتابه

علمته الكآبه

فى سياج الحدود الخفيه

أنه أول المكان

والرياح البقية

ويتصل حديث الناقد، فيرى فى المقطوعة السابقة شتاتاً بالرغم من شذرات الإشارات المتصلة بمنظومات دلالية مسبقة [السابق ص١٩١] مثل تساقط النخلة على العذراء، والدفتر عربى الكتابة، وغير ذلك مما قد يحيلنا إلى غربة المتنبى فى شعب "بوان" حيث الفتى غريب "الوجه واليد واللسان" ويحتاج إلى "ترجمان" بالإضافة إلى